شاهد البخار قد صعد من اسافل بعض الجبال صعوداً يسيراً
وتكاثف حتى كأنه مكبة موضوعة على وهدة وكان هو
فوق تلك الغمامة في الشمس وكان من تحته من اهل القرية
التي كانت هناك يمطرون وقد لا ينعقد ويسمى ضبابا
ويرتفع بادنى حرارة تصل اليه لكثرة لطافته والبخار
قليلا فاذا اضر به البرد اي برد الليل فان لم ينجمد فهو الطل
وان انجمد فهو الصقيع ونسبته الى الطل كنسبة الثلج الى
المطر وقد تتكون السحاب من انقباض الهواء بالبرد الشديد
فيحصل منه الاقسام المذكورة ولذا قيد المص فيما سبق
بالاكثري واما الرعد والبرق فسببهما ان الدخان هو اجزاء
نارية يخالطها اجزاء صغار ارضية تلطفت بالحرارة لا تتمايز
بينها في الحس لغاية الصغر اذا ارتفع مع البخار مختلطين وانعقد
السحاب من البخار واحتبس الدخان فيما بين السحاب
فما صعد من الدخان لبقاء حرارته او نزل الى السفل لزوالها
مزق السحاب في صعوده او نزوله تمزيقا عنيفا فيحصل

صوت هائل هو الرعد بتمزيقه وتغلغله وان اشتعل الدخان
لما فيه من الدهنية بالحركة العنيفة المقتضية للحرارة
كان برقا اي كان لطيفا او ينطفي بسرعة وصاعقة
ان كان غليظا ولا ينطفي حتى يصل الى الارض واذا
وصل اليها فربما صار لطيفا ينفذ في المتخلخل ولا يحرق
ويذيب الاجسام المندمجة فيذيب الذهب والفضة
في الصرة مثلا ولا يحرقها الا ما احترق من الذوب وربما
كان كثيفا غليظا جدا فيحرق كل شيء اصابه وكثيرا ما
يقع على الجبل فيدكه دكا واما الرياح فقد تكون بسبب
ان السحاب اذا ثقل لكثرة البرد اندفع الى السفل فصار
لتسخنه بالحركة وتخلخل الاجزاء المائية في اثنائها هواء
متحركا اي ريحا وايضا يتموج الهواء بالاندفاع المذكور
فيحصل الريح وقد يكون الاندفاع لعرض بسبب تراكم
السحب وتزاحمها او لاختلاف في القوام فيندفع الكثيف
الرقيق فيطير السحاب من جانب الى جهة اخرى وقد تكون

Copyright © King Saud University